

## الفصل الاول

(( اسعدُ واطمئنْ وأبشِرْ وتفاءلْ ولا تحزن ))

**فرص النجاح ليست حكرا على احد.. انها توهب للراغبين فكن راغبا تنجح**

### المقدمة

يعد الارشاد التربوي احد المجالات التطبيقية لعلم النفس فهو يقوم على اسس علمية ويحتاج إلى مهارات وخبرات وتدريب ويستمد جذوره من تفاعل معارف تنتمي لعدد من المجالات تتضمن علم النفس وعلم الاجتماع والتربية والاقتصاد والفلسفة والتربية البدنية . فكل من هذه العلوم اسهم على هذا النحو أو ذاك في نشأة الارشاد التربوي وما يزال كل منهم يسهم في نموه وتطوره بوصفه علم أو مهنة . ويتطلب الارشاد التربوي معرفة في تطبيقه ودراية في الاستفادة من تقنياته وعلومه والاستفادة من الوقت والامكانيات المتوفرة للمرشد والاجهزة والمكان . كما انه يتطلب من المرشد ان يتصف بالمرونة الكافية والخبرة اللازمة للتنوع في اساليب التوجيه والارشاد .

### منظور الارشاد في الفكر التربوي الاسلامي

ان للدين الاسلامي الحنيف اثر كبير فقد سبق الغرب في كثير من العلوم كالتربية وعلم النفس والارشاد والتوجيه في الوقت الحاضر ادرك العرب والمسلمون فكرة الارشاد وتوجيه ابنائهم تربويا على وفق لمواهبهم وقدراتهم واستعداداتهم وكانت عملية الارشاد تبدأ من مرحلة الرضاعة ، والرسول محمد (ص) قدوة حسنة في ذلك فتلق تربيته الاولى في البادية حينما تولت للسيدة حليلة السعدية ارضاعه وتعهدت بتربيته ، وفي احضان البادية تعلم الرضاعة وشب على حذق اصول الرماية والتربية البدنية .

لقد جعل الاسلام الحنيف النصح والنصيحة مبدأ عاما من مبادئ الحياة الدينية والاجتماعية وان عملية الارشاد لا تعد إلى ان تكون في جوهرها سوى نصح وارشاد وفي هذا قال تعالى : "يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ" <sup>(1)</sup>

ففي القرآن الكريم لا تخلو سورة من نصح وارشاد اذ وردت اكثر من (200) آية جاءت بمعنى الارشاد والمرشد والمسترشد ، تعد هذه محورا للعملية الارشادية في الوقت الحاضر ، فنحن نسترشد بالقرآن الكريم اذ قال تعالى "الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِي" .

والقرآن الكريم ما هو الا دستور ونظام للنواحي كافة كالاقتصادية والاجتماعية والخلقية والدينية والتربوية للحياة البشرية فهو مصدر ما توصلت اليه الحضارة الاسلامية من التقدم والازدهار ،

(1) سورة الكهف ، آية 79 .

وهذا النظام قام بتنظيمه ونشره بين الناس ، الرسول الكريم محمد (ص) الذي يعد اعظم مرشد وموجه في تاريخ البشرية ، فقد اتسم بالسمات الحميدة والحكمة والموعظة والمعرفة ، اظهر مهارة فائقة في فن الارشاد وتوجيه الناس ادهش اعدائه قبل اصدقائه وتناولت الاحاديث النبوية الشريفة النصح والارشاد اذ قال محمد (ص) في حديثه الشريف : "ان الدين نصيحة ، قالوا لمن يا رسول الله ؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم" . وفي حديث اخر قال (ص) : "كلكم راع - كلكم مسؤول عن رعيته - الامير راع - والرجل راع على اهل بيته - والمرأة راعية على بيت زوجها وولده - فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته".

تدل هذه الاحاديث النبوية الشريفة على النصح والارشاد وعن اثر المرشد وكيفية قيامه بمسؤولية ورعاية غيره .

إذا رأيت الصحراء تمتد وتمتد ، فاعلم أنّ وراءها رياضاً خضراء وارفّة الظلال.

إذا رأيت الحبل يشتدّ ويشتدّ ، فاعلم أنه سوف ينقطع .

مع الدمعة بسمّة ، ومع الخوف أمنّ ، ومع الفرع سكينّة .

### مفهوم الارشاد

يعد الارشاد بمختلف انواعه ومجالاته احد (مهن المساعدة) التي وجدت لخدمة الافراد . اذ لا يخلو - تقريبا - أي تعريف لمصطلح الارشاد من مفهوم المساعدة ضمنا أو ظاهرا . وهناك العديد قد اخذ يستخدم كلمة (المساعدة) ليعبر بها عن (الارشاد) أو لتكون اعم واشمل منه .وتقدم عملية (الارشاد) للافراد الاسوياء . اذ تتم مساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم والتغلب عليها وصولا إلى تحقيق الصحة النفسية والتوافق السليم لكي تنمو شخصياتها نموا سليما ومتوازنا . وعلى نطاق المدرسة ، يهتم الارشاد بمشكلات الطلبة الاسوياء الذين يطلبون المساعدة أو يكونون في حاجة اليها لمعالجة تلك المشكلات وحلها قبل ان تتفاقم وتتحول تدريجيا إلى مشكلات اعقد ، قد تؤثر على جوانب مختلفة من شخصياتهم .

أبشّر واسعدُ ، وتفاءلْ واهدأ . عِش الحياة كما هي ، طيبةً رضيّةً بهيجةً

الدنيا لا تستحق الحزن عليها

إنّ مما يثبتُ السعادة وينمّيها ويعمّقها : أن لا تهتمّ بتوافهِ الأمور ، فصاحبُ

الهمةِ العاليةِ همُّهُ الآخرةُ .

### تعريف في الارشاد والتوجيه التربوي والنفسي :

قبل البدء بتحديد معنى الارشاد التربوي من الواجب ان نحدد معنى التوجيه التربوي الذي يعتبر الاطار العام للعملية الارشادية والذي يدخل ضمن المصطلحات والنظريات التي تهتم بالارشاد .

### أولاً : التوجيه :

عرفه Miller ميلر بأنه ((عملية تقديم المساعدة للأفراد لكي يصلوا إلى فهم انفسهم واختيار الطريق الصحيح والضروري للحياة وتعديل السلوك لغرض الوصول إلى الاهداف الناضجة والذكية والتي تصح مجرى الحياة)) .

### ثانياً : التوجيه التربوي:

يعرفه مايرز Mycrs ((بانه العملية التي تهتم بالتوفيق بين الفرد بما له من خصائص مميزة والفرص الدراسية المختلفة والمطالب المتباينة من ناحية أخرى والتي تهتم ايضا بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتربيته)) .

**مفهوم التوجيه المهني :** هو ((عملية مساعدة الفرد على اختيار المهنة الملائمة لقدراته وامكاناته بعد تحليل قدرات وامكانات الفرد ثم معرفة المهن الموجودة ثم القيام بعملية المواءمة حتى يشعر الفرد بالسعادة في عمله)) .

### ثالثاً: الارشاد

عرفه ادامز 1980 :انه ((علاقة تفاعلية بين فردين ، حيث يحاول احدهما ، وهو المرشد ، مساعدة الاخر الذي هو المسترشد كي يفهم نفسه فهما افضل بالنسبة لمشكلاته في الحاضر والمستقبل)) .

### رابعاً: الارشاد التربوي

هو ((عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلائم مع قدراته وميوله واهدافه وان يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية تساعده في اكتشاف الامكانات التربوية وتساعد في النجاح وتشخيص المشكلات التربوية وعلاجها بما يحق توافقه التربوي بصفة عامة)) .

### خامساً : الارشاد النفسي :

هو ((عملية تشجيع المسترشد على ان يعرف نفسه ويكتشف قدراته ويصل إلى فهم كامل لذاته بحيث يستطيع ان يعمل شيئاً لنفسه ويتعامل مع فرص الحياة بواقعية منطلقاً من قدراته وامكاناته)) .

### المرشد :

### تعريف وزارة التربية في العراق 1988 :

هو احد اعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلاب التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية ، من خلال جمع المعلومات التي تتصل بهذه المشكلات سواء كانت هذه المعلومات متصلة بالطالب أو البيئة المحيطة به لغرض تبصيره بمشكلته ومساعدته على ان يفكر في